

# نبع الحياة

للمؤلف  
أحمد الراجحي

كلنا نظن أن نبع الحياة يكمن في سكن لائق ووظيفة  
مستقرة و حالة مادية جيدة.

لكننا نغفل عن الجانب الروحي للحياة ألا و هو الإيمان  
بالنفس أولا بقدراتك المتعددة اللامتناهية حتى لو كنت  
إنسان بسيط تستطيع تحقيق حلمك مهما كان كبير.  
المهم هو ان لا تنسى إعطاء الوقت لنفسك أولا تم للأخرين.  
ليس مهما من أين تبدأ.المهم هو البداية ولكي  
تبدأ بالطريقة الصحيحة عليك أولا الإلتزام  
ببعض القواعد المهمة كي تصل في الأخير الى  
هدفك المنشود وهو النجاح في إمتحان الحياة  
مهما كانت الصعوبات و العقبات في طريقك  
كثيرة لا يهم إستمر ثابت كن صاحب شجاعة كن  
طموحا صاحب أفق بعيد حتى لو كنت في  
نهاية الطريق دائما هناك أمل للبداية من جديد  
ولكن تذكر أن تختار الطريق المناسب  
لطموحاتك ولا تغفل عن ذكر الله ولا تنسى  
الإهتمام بمحيطك المقرب فإن له تاثير مباشر  
عليك فالمحيط الملوث يآثر سلبا على الشخص  
كان من كان مستواه الثقافي أو الإجتماعي

إنني الآن اضع بين يديك عصارة تجاربي  
الحياتية لكي تستطيع بها الرقي بحياتك  
للأفضل.

اني لست أقول لكم انني هنا للدفاع عن  
تجاربي الفاشلة بحجة عدم التوفيق او ربما  
عدم اتخاذ القرار الصواب في الوقت الصحيح  
أو ربما معيقات صغيرة حالت دون الوصول  
للنجاح المراد .

ها أنا ذا أعرض بين أيديكم سيرة حياتي  
المهنية و الشخصية عسى أن تكون ذات نفع  
لك أيها القارئ العزيز .

كبداية إسمي أحمد نعم إسم مبجل في الدين  
الإسلامي عمري ٣٢ سنة نعم لقد مر الوقت  
سريعا أنا من جيل التسعينات كما يقولون  
الجيل الذهبي . مابال هذا الجيل لا أعلم ولكن  
أعلم ان جيل التسعينات عايش متغيرات كثيرة  
إجتماعية و عالمية وأخص بالذكر الطفرة  
التكنولوجية التي عايشناها نعم طفرة

الكومبيوتر و الأقمار الإصطناعية ووسائل  
الإتصال الحديثة كلها ساهمت الى حد كبير في  
بناء جيل التسعينات . اما البلد الذي اقطن فيه  
فهو المغرب و تحديدا طنجة نعم تلك المدينة  
التي كانت دات طابع دولي في وقت سابق  
تلك المدينة الساحرة التي جذبت الكثير من  
المفكرين و الكتاب و الفنانين من شتى أصقاع  
العالم حتى البعض منهم إستقروا بها وعاشو  
ماقدر لهم من أوقات و ذكريات جميلة لاتنسى  
انها طنجة او كالتسمية الأولى لها الطين جاء  
مدينة الأساطير كالأسطورة هرقل الذي سكن  
مغارة بطنجة جنب البحر و نحت خريطة  
إفريقيا على الصخر كلها روايات تحكى لنا نحن  
الجيل الجديد . كنت منبها بسماعها لأول مرة  
نعم انها طنجة ملتقى البحرين المتوسط  
والأطلنتي كل دقيقة تمر بها تجربة لاتنسى.  
سوف أحكي لكم الآن قصة ولادتي نعم انها  
حقا قصة غريبة نحن ولدنا توأم نعم التوأم غير

الحقيقي ولدت شبه ميت اما اخي فكان بصحة  
جيدة .بقيت ثلاثة أيام في الأنبوبة حتى أخيرا  
إستفقت للحياة .ولدت وانا ضعيف البنية  
الدكاترة شخصوا حالتني على انها فقر دم مزمن  
و تحديدا مادة الحديد كان مستوى الحديد في  
الإختبارات منعدم صفر حالة غريبة جدا مما  
إضطر والدي الى الذهاب بي الى المستشفى  
لكي أتلقي جرعات من مادة الحديد اللازمة كي  
أعيش من جديد كبقية أطفال جيلي.وها أنا ذا  
و الحمد لله أعيش بصحة جيدة كباقي الناس  
طفولتي لم تكن عادية عشت أحداث غريبة  
مهلا توقف معي للحظة واحدة انت تقرأ كتابي  
الآن أنا لا أريد متابعة الكتابة أريدك أنت نعم  
أنت أيها القارئ العزيز أن تكتب كتابك بيدك أنه  
أمر سهل يحتاج فقط للصبر و المتابعة أكتب  
صفحة الى صفحتين في اليوم بعض الكتب  
إحتاجت لسنوات لجمعها أكتب كتابك بيدك  
الى اللقاء أنه ليس أمرا مباشرا و لكن عندما

تكتب كتابك بيديك سوف تحس بما يحس به  
الكتاب المرموقون من أحاسيس جياشة خوف  
قلق فرح غبطة تفائل نعم حاول كتابة ولو فقرة  
صغيرة كي تحس بطعم الإنجاز أنا هنا أقولها  
لك أكتب كتابك رواية سيرة ذاتية تنمية ذاتية  
أي كانت نوع الكتاب المهم هو الكتابة ولا تنسى  
أن هناك قواعد لا بد من الإلتزام بها كي يكون  
كتابك ملائما للقراءة هذه فقط ست صفحات  
كتبتها لك كي تحفزك على الكتابة كتاب قصير  
Lite Book كما يقولون بالإنجليزي فأنت  
لاتدري فلربما تصبح كاتبا مشهورا تتخاطف  
عليه القنوات التلفزية لعمل لقاء صحفي معه  
الحياة مغامرة ويجب أن تزيل اللجام عنك  
وتبدأ مغامرتك في هذه الحياة لكل منا مغامرته  
الفريدة هناك إختلاف لكن كلنا نتشارك سمة  
مشتركة وهي الإنسانية كن إنسانا ولا تنسى  
أنك تستطيع الوصول الى هدفك المنشود  
بالمثابرة و الكد و العزيمة تذكر كلامي جيدا

لكي تصبح كاتباً مرموقاً يجب عليك أولاً  
القراءة نعم اقرأ كل ما يقع تحت يديك كتاب  
مجلة غلاف رسالة نعم فالنهم في القراءة  
سوف تكتسب مصطلحات جديدة و سوف  
تتكون لديك ملكة الكتابة إنها فقط تتطلب  
التمرين الكل قادر على إمتلاكها فقط أمن  
بنفسك و قدراتك أنت لا تدري فلعل كتابك  
يكون من الكتب الأكثر مبيعا في العالم فقط  
لأنك حاولت ليس فقط في الكتابة بل في  
الحياة الحياة محاولات فاشلة كثيرة حتى  
تصل في الأخيرة لمحاولة واحدة ناجحة تنقذك  
من برائم الفقر و الحاجة كما يقولون الحاجة أم  
الإختراع والى متى ستظل جالسا كما يقول  
المثل المصري لاشغلة ولا عملة إبدأ البداية  
صعبة أحيانا أعلم ولكن مع الوقت تصبح الأمور  
سهلة عليك إبدأ بأي شيء لا تنتظر من  
الأخرين مساعدتك عول على نفسك كن  
كالصقر في السماء ينقض على فريسته لوحده

دون مساعدة من أحد نعم إنه فقط حيوان و  
يعتمد على نفسه فمابالك بالإنسان الذي كرم  
بالعقل الا بالأحرى أن يكون متفوقا على كل  
الكائنات الحية . إنه سؤال طالما راودني إجابته  
بسيطة إعمل تحرك إكتشف إسل أيقض قواك  
الخفية فالبحركة سوف تكتشف أنك خلقت لا  
عبثا بل لهذف محدد أراداه الخالق لك الإنسان  
مسير أم مخير لأعلم إجابة هاذا السؤال ولكن  
لدي يقين أن من جد وجد ومن زرع حصد مبدأ  
بسيط نسيناه وإنمحي من الوجود لأعلم لماذا  
ولكن البعض يقول هناك من ينجح في حياته  
المهنية و الشخصية والبعض الآخر لا يوفق هل  
هو القدر أم إختيارات شخصية أم سوء طالع  
لأعلم يقينا لماذا هناك فاشلون وناجحون لماذا  
أنا مثلا قدر لي أن أفشل في حياتي نعم كل  
تجربة مهنية كل عمل أقوم به أو بالكاد أبدأ به  
الا وينتهي بي الأمر مرفودا من العمل ومقدما  
إستقالتي هل لأنني صاحب عقلية رجعية



لاتتماشى مع العصر الحديث لا أعلم مع كل نجاح الف محاولة فاشلة نعم لقد قالها مخترع المصباح الكهربائي لاتيأس فإن مع كل محاولة فاشلة هناك إستفادة معينة أو حبكة تستفيد منها . نعم لقد وجدت نفسي في الكتابة انها حقا طريقة مثالية لتفريغ ما يخطر في بالي من أفكار و خواطر و نعم وأية خواطر إنها خواطر ملتهبة تشد القارئ اليها فيضل منشوقا لسماعها أقول لك كلمة واحدة فقط لاتيأس وإعلم أن الخير قادم إليك لامحالة فقط إذا حاولت أن تفكر خارج السرب وتأتي بالجديد كن القمر في أنواره كالبحر في هيجانه كالشمس في سطوعها لاتطفى شعلة الأمل فيك نعم الأمل في مستقبل واعد و حياة مستقرة إن جيل التسعينات يعيش أزمة هوية حقيقية فهو بالكاد يستطيع إيجاد عمل قار أو الزواج و الإستقرار العائلي جيل مشحون بالتقافة الغربية وهنا السؤال المطروح لماذا لم ينجح جيل

التسعينات فهو الجيل المعول عليه لبناء الأمة  
الحديثة أرى الكثير من الشباب اليوم جالسين  
في المقاهي اليوم كله فقط يطالعون النظر في  
القادم و الأتي لا عمل لهم لا حرفة نعم الحرفة  
التي تكتسب بها قوت يومك جيل لهم  
طموحات و أحلام كبيرة لكنه ظل حبيس  
قوقعته الأفلاطونية . لا تنصدم أنها نهاية هذه  
الرواية شكرا لك أيها القارئ على إكمالك لكتابي  
الصغير انها فقط عشر صفحات أتمنى أن تغير  
فيك شيئا للأفضل طبعاً ولا تنسى أن تفعل شيئا  
لكي تنقذ نفسك العمر يمضي بسرعة إنها فقط  
عشر صفحات ولكنها بمفعول ألف صفحة تحرك  
الآن أيقظ النار المنطفئة فيك لديك هواية طبعاً  
أكيد فلماذا لا تنميها لكي تصبح حرفة لك فكرة  
رائعة أليس كذلك إبحث عن شغفك في الحياة  
عندما تجده تشبت به لا تفارقه إجعله شغلك  
الشاغل إنها الطريقة الوحيدة للنجاح في  
الحياة لا تنسى كلمتي الأخيرة لك و هي إعمل

أضع بين يديك أيها القارئ العزيز هذه  
الصفحات البسيطة أتمنى أن تفيدك في مسيرة  
حياتك و تنجح في مشوارك وتحقق أحلامك  
نعم الأحلام تصبح حقيقة بالعمل لا بالنوم . لقد  
لا حظت ان الناس لم يعد لديها شغف بالقراءة  
لهذا قررت إختراع كتاب مختصر العصاره  
المفيدة التي سيستفيد منها القارئ بكل سهولة  
و بأسرع وقت ممكن انه عصر السرعة فليس  
الكل لديه الوقت لقراءة كتاب من مئة صفحة و  
لكن هذه الصفحات كفيلة بتغيير نظرتك للعالم  
بسرعة وهذا الكتاب سيظل عندك محفوظا  
ككتاب محمول Livre de poche تتصفح  
صفحاته كلما ضاقت بك الدنيا ولم تجد سبيلا  
لها إنها عشر صفحات ولها وقع كبير عليك  
أتمنى أن تنشر هذا الكتاب لكي تعم الفائدة  
للجميع ولكي نرتقي بمجتمعنا للأفضل كلمتي  
التي سأضل اكررها لك تحرك لا تنتظر الآخرين.

